

هو الله - يا من جاهد في الله و اهتدى الى نور الهدى.

حضرت عبدالبهاء

اصلى فارسى



٨

هو الله

يا من جاهد في الله و اهتدى الى نور الهدى. اعلم ان شمس الحقيقة دليل على ذاتها بذاتها. و برهانها نورها و شعاعها و حجتها حرارتها و اشراقها لا تحتاج الى دليل يدل عليها انما يحتاج الى الدليل و قرائن السبيل الاعمى ليستدل بذلك على المدلول. و يستهدى الى العلة من المعلول و هذا شأن الذين في حجاب عن النظر الى الجمال المعلوم. و انك أنت نزه نفسك عن هذه الدلائل و الآثار و الاقوال. ثم انظر الى شمس الحقيقة ببصيرتك الخارقة للاستار الكاشفة للانوار.

و هذا امر يغنيك و يوصلك الى مبتغاك و ما عدا هذا لا يروى الظمان و لا يقنع العطشان دع الاوهام و اترك المعقول و المنقول. و اسرع و توجه الى ملكوت ربك الغفور. تالله الحق تتابع عليك ملائكة الالهام بالوية خافقة من الملاء الأعلى عند ذلك تكون ممن ألقى سمعه و هو شهيد أسأل الله ان يجعلك مستفيضا من النور المبين. ثم امدد يديك و افتح عينيك و حول اذنيك تسمع الجواب بلا سؤال و خطاب. الشجرة مرتفعة و الفروع ممتدة و الازهار مؤنقة و الاوراق مخضرة و الاثمار جنية و القطوف دانية. العين طافحة و السيول دافقة و البيت معمور و البيوت التي أوهن من بيت العنكبوت مطمور و عليك البهاء من الرب الغفور. و أما ما سألت



ORIGINAL



AUDIO

عن الاقمار بقولك هل للاقمار التابعة للشموس المركبة الطائفة حولها بقوة الانجذاب مواليد كمواليد أرضية. اعلم ان في صريح القرآن ان الله بين بيانا شافيا كافيا تلتذ منه الآذان.

وقال "ان في خلق السموات و الأرض و ما بث فيهما من دابة" فصرح بان في السماء و الأرض كليهما موجودات متحركة بالارادة و لا شك و لا شبهة ان كل موجود متحرك بالارادة اما يكون من ذوى الحياة الحيوانية أم من ذوى الحقائق الانسانية. و جمهور العلماء الذين جهلوا معنى القرآن و أرادوا ان يوفقوا بين صريح الآية و القواعد البطليموسية التي كانت أوهاما أو كسراب بقية يحسبه الظمان ماء قالوا ان الموجود المتحرك بالارادة في السماء عبارة عن الملائكة من الملائكة الأعلى.

و اما نوعية تلك الموجودات هل هو مشابه بنوعية الموجودات الأرضية. نعم فقط انما اختلافه كاختلاف نوعية الموجودات البحرية و الموجودات الأرضية و الموجودات الهوائية و الموجودات النارية باختلاف طبائعها و تبين موازين عناصرها تختلف تلك الموجودات بحسب الاجزاء المركبة منها ذواتها.

و أما سؤالك هل بالقواعد العلمية و البراهين العقلية يمكن الاهتداء الى هذه المسألة أم الاهتداء موقوف الى التلقينات الالهية و الالهامات الربانية. فاعلم بان هذه الحقائق العلمية ادراكها منوط بالفيض الرباني و الكشف الصمداني و للعقول و القواعد الفنية سيطرة نوعا ما على ادراك هذه الحقائق اجمالا بواسطة تدقيقات عقلية و أدوات فلكية و العقول تدندن حول هذا الحمى و لا تقدر ان تدخل فيه و البرهان على هذا التدندن المنثور الضيائي الكاشف بواسطة الضياء على العناصر المركبة منها السيارات فيظهر ان الموجودات الحية في تلك السيارات لا بد تكون بحسب تلك العناصر هذا هو الحق و ما بعد الحق الا الضلال و البهاء عليك يا رفيع الرفيع الصادع البارع البديع.

انى تلوت نميقتك الغراء و ورقتك النوراء و أجبت عن المسائل التي سألت عنها ذلك النحرير الشهير. و اتل عليه الكتاب و انخطاب الذى له و قل له قد تمت الحجة الغراء و ظهرت المحجة البيضاء و سطع أنوار البرهان و تحقق وجود العيان و أسأل الله ان يجعلك غريقا في بحر الاطمينان و نفسا راضية مرضية قدسية مستقرة في أعلى الجنان (ع ع)

